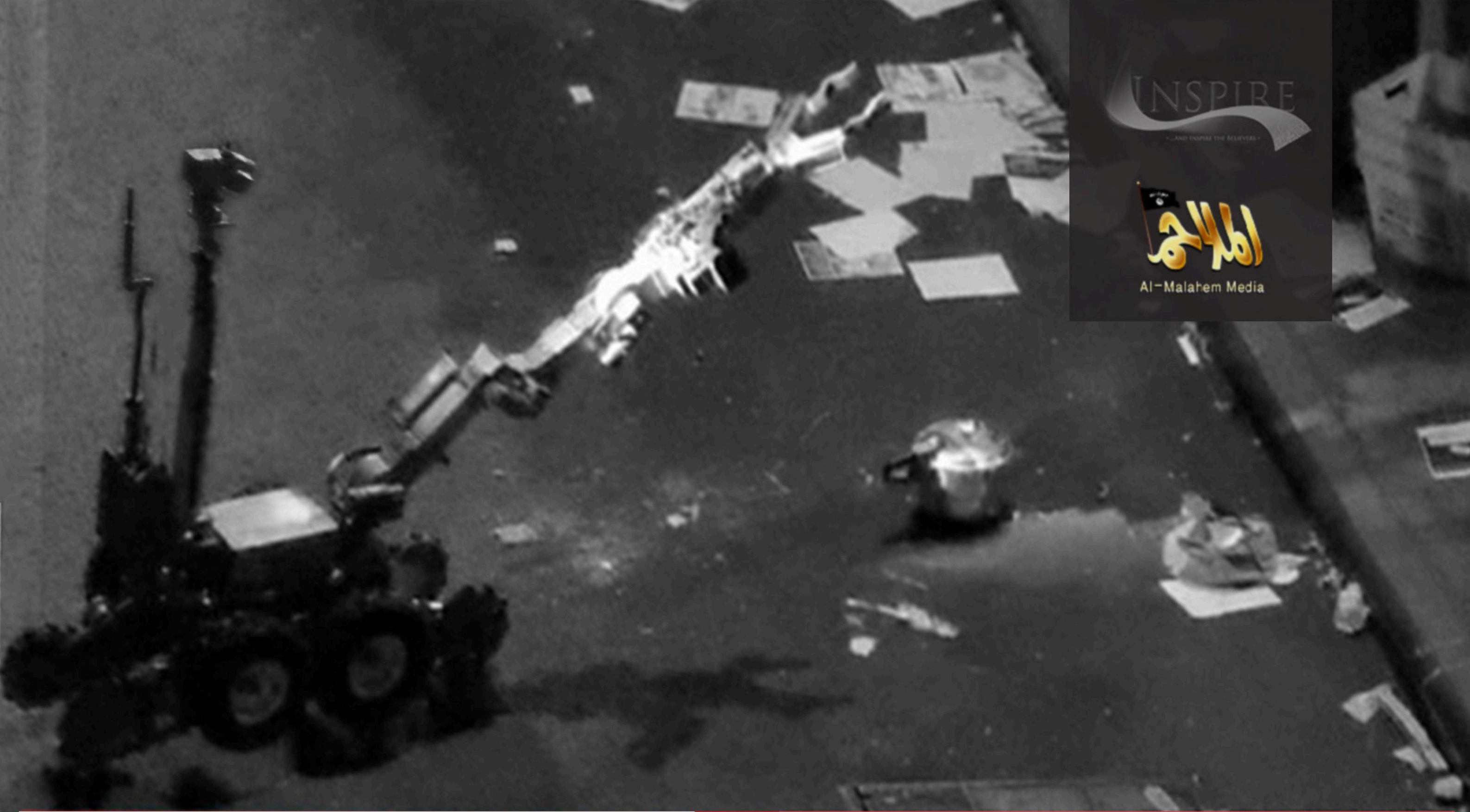


إرشادات انسباير

عمليات نيوجرسي ومينيسوتا وتشيلسي

2016 / 9 / 20 - 1437 / 12 / 18



إرشادات إنسباير

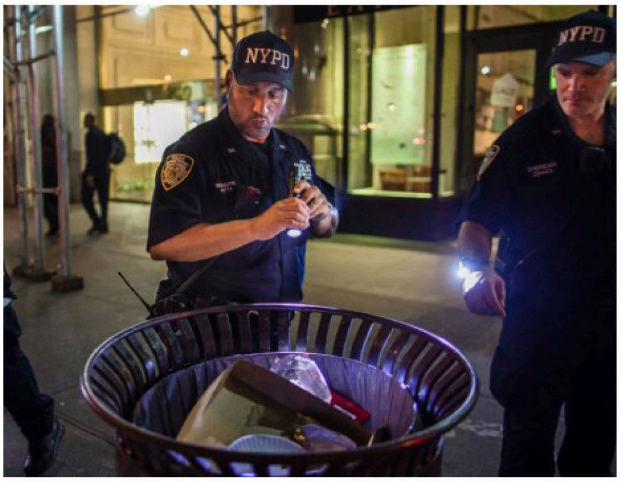
عمليات نيوجرسي ومينيسوتا وتشيلسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لم يمض أقل من أسبوع على ذكرى أحداث الحادي عشر من سبتمبر حتى دوت الانفجارات مجدداً في نفس المكان "منهاتن"، وفي مكان لا يبعد كثيراً عنها "نيوجرسي" دوى انفجار آخر. وفي نفس اليوم قام رجل يهتف "الله أكبر" بطعن ثمانية أشخاص في ولاية مينيسوتا.

أحداث يوم واحد بدأت من نيوجرسي في منطقة سيسايد بارك على الشاطئ حيث يمر 5 الآلف متسابق في الماراثون والمقرر لمصلحة محاربين قدامى وأُسر الأسرى، ففي صباح السبت لليوم السابع عشر من سبتمبر دوى انفجار عبوة ناسفة كانت قد وضعت في أحد براميل القمامة على الشارع المحدد للمتسابقين. وبسبب تأخر انطلاق السباق عن وقته المحدد انفجرت العبوة قبل بدء السباق. ما أدى إلى إلغاء السباق مباشرة وبدأت الشرطة بالتفتيش في الأماكن المحيطة فعثرت على عبوة أخرى لم تنفجر، ثم اتسعت دائرة التفتيش والبحث وأخلي الشاطئ وعشرات المنازل كخطوة احترازية.

وفي نفس اليوم، وفي حدود الساعة الثامنة والنصف مساءً



تقريباً دوى انفجار قوي في نيويورك داخل حي التشيلسي الواقع في ضاحية منهاتن وقع الانفجار في الشارع رقم 26 تقاطع الشارع رقم 6. ووضعت العبوة أيضاً داخل برميلٍ للقمامة، وأصيب في الانفجار 29 شخصاً أحدهم في حالة خطرة.

لم تمض نصف ساعة حتى قام مهاجم بطعن ثمانية أشخاص، وقبل أن يبدأ هجومه سأل أحدهم هل أنت مسلم؟ ثم باشر هجومه بالتكبير. وقع هذا الهجوم في مركز للتسوق يدعى "كروس رودز سنتر" في سانت كلاود مينيسوتا.

ظلت شرطة نيويورك طوال الليل تبحث في براميل القمامة في الشوارع المحيطة حتى وجدت في فجر يوم الأحد عبوة أخرى صممت في "طنجرة ضغط" تحاكي التصميم المستخدم في تفجيرات بوسطن السابقة. وجدت هذه العبوة في الشارع رقم 27 من نفس الحي.

التحليل العام للعمليات

أ-التوقيت:

نفذت هذه العمليات بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بأيام، ولهذا التوقيت أهمية وأبعاد سياسية وأمنية، فإحياء ذكرى الحادي عشر بعمليات جهادية يعطي شعوراً عاماً بالخوف واستحضاراً للماضي بتفاصيله



خصوصاً أن إحدى العمليات استهدفت أيضاً نفس المكان منهاتن. وفي وقت كان الامريكان يقرأون فيه أسماء قتلاهم كانت العملية تُحضَّر لأحياء ذكرى الأحداث بطريقة أخرى. وإذا كان مقصود العمليات هو أحياء ذكرى الحادي عشر فلماذا لم تنفذ هذه العمليات في نفس اليوم؟

لا شك أن التحضير للعبوات الناسفة بدأ قبل الأحداث، وأن تحضير العبوة الواحدة سيأخذ مدة لا تقل عن الأسبوع، فمن المرجح أن الإعداد للعملية أو العمليات أخذ وقتاً زائداً لم يكن في الحسبان. وإذا قلنا أن العمليات كانت منسقة -والدلائل الأولية تشير لذلك- فإن التنسيق بين العمليات في الولايات المختلفة لم يكتمل إلا في يوم التنفيذ. والهدف المنطقي من تزامن العمليات في يوم واحد جاء لتحقيق زخم إعلامي وأمني، ليضاعف من وتيرة القلق والخوف خصوصاً أن هذه العمليات جاءت بعد تقارير تحدثت عن قلق وخوف ملازم لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ارتفع معدله هذا العام في أمريكا بنسبة تقارب الخمسين في المائة.

أما السبب الآخر الذي يفسر سبب التأخير هو قدوم مناسبة سياسية لا تقل أهمية؛ وهي قدوم جميع رؤساء الدول الأعضاء لحضور الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وستقام هذه الدورة بعد يومين من تنفيذ العملية. فمن المبرر والمنطقي أن يكون تأخير العملية من أجل الجمع بين المناسبتين.

ب-ردة الفعل:

عندما بدأت العمليات في نيو جرسي حاولت الحكومة التقليل والتهوين من العملية، وحاولت اقناع الرأي العام بأن الانفجار ليس متعمداً ولا يدخل في سياق الجهاد. ثم ما لبثت قليلاً حتى جاءت العملية الأخرى في مينيسوتا ولم تتعاطى الحكومة مع الحدث على أنه جهاد فردي مع أن المنفذ كان يكبر وينتقي الأهداف الغير مسلمة. وفي وقت متقارب وقبل حادثة مينيسوتا بنصف ساعة تقريباً دوى انفجار تشيلسي في ضواحي منهاتن. ومع أن الأجهزة الأمنية وجدت خطاباً بجانب العبوة المتفجرة، وهي نفس الطريقة التي اقترحتها مجلة انسباير في تنبني عمليات الجهاد الفردي، إلا أن الحكومة تحاول امتصاص الصدمة بإماتة الخبر وعدم ربطه بالجهاد كي لا تثار المخاوف مرة أخرى وفي منهاتن أيضاً.

والمشاهد للخطوات والإجراءات التي أتبعت للتحقيق في الحادث يعي تماماً أن هذه الإجراءات لا تتخذ إلا في الأعمال الجهادية، فالتحقيق لم يبدأ بالشرطة المحلية وإنما تم استدعاء قوة مشتركة لمكافحة "الإرهاب" وشارك في التحقيق مسؤولون فيدراليون وشاركت كذلك الــ FBI كقوة فدرالية، ثم تم إبلاغ الرئيس أوباما بالعملية على الفور وهذا لا يتم إلا في العمليات الجهادية.

ج-النتيجة:

هذه العمليات حققت هدفها بنسب متفاوتة لكنها بالمجمل حققت ناجحاً رائعاً خصوصاً أنها كانت متزامنة؛ ما أحيا مجدداً الرعب والهلع العام في وقت كانت تكذب فيه الحكومات الأمريكية المتعاقبة على شعبها بأنها قضت على الجماعات "الإرهابية" أو قلصت من قدراتها وبالتالي سيعيش المواطن الأمريكي في أمن وأمان وهدوء واستقرار. وهذا من أهم رسائل تلك العمليات، ولا شك أن الشعب الأمريكي يعيش في سكرة الدعاية السياسية التي تبرر لحكوماته غزو الشعوب الأخرى أو مص ثرواتهم أو دعم الكيانات الظالمة مثل إسرائيل، وهذه هي الأسباب الحقيقية لمثل هذه العمليات وغيرها.

عسكرياً يقال؛ كثرة التعزيزات الدفاعية تخون صاحبها، وهذا يعني أن أمام أمريكا خياران، أما أن تقضي على المسلمين أو أن تستجيب لمطالبهم العادلة، لا خيار ثالث، فالمسلمون لا يقبلون بالضعف والهزيمة فقرآنهم يحثهم للدفاع عن أنفسهم ويعطيهم الجنة جزاءً لذلك. إن من يعلم أن الجنة جزاؤه ويؤمن بالله حقاً لا يمكن أن يرضى بالذلة والهوان. ولا يمكن أن يركع إلا للواحد سبحانه.

أن هذه العمليات تبقي الأمن الاقتصادي في درجات منخفضة ما سيكرس الرسائل الضمنية للمستثمر والتي مفادها؛ إن الاستثمار الأكثر أمناً ليس في أمريكا.

التوجيه والإرشاد لعملية الطعن في مينيسوتا

النقطة الأولى:

تنكر منفذ عملية الطعن بزي شركة أمنية، ولا شك أن هذا التنكر يتيح للمنفذ مرونة أكبر في الحركة والتنقل وفي الاقتراب من الأهداف. حتى إن الشخص عندما يرى رجل الأمن يهاجم أحداً فإنه لا يتوقع للوهلة الأولى أن هذا ينفذ عملية جهادية، لأن هيئة ووظيفة رجل الأمن هي الحماية. ومن هنا يحقق المهاجم عنصر المفاجئة.



النقطة الثانية:

سأل المنفذ أحد الأشخاص المستهدفين قبل الهجوم؛ هل أنت مسلم؟

وهنا يجب أن نقف عند هذا الموقف وألا يمر مرور الكرام. ما نتوقعه ونظنه سبباً للسؤال هو شك المهاجم في الشخص المستهدف هل هو مسلم أم لا، مع أنه في الغالب يتميز المسلمون عن النصارى وغيرهم ببعض العلامات يعرفها جيداً من يعيش في الغرب. مع ذلك فإن التأكد من المستهدف قبل قصده بالقتل في العمليات التي تستخدم سلاحاً يقصد هدفاً بعينه أمر مطلوب. أما في العمليات التي يستخدم فيها أسلحة يعم فيها القتل كالمتفجرات فمن الصعب التمييز فيها بين الناس، وهو أسلوب استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يرمي المنجنيق داخل حصون الكفار أو في أسلوب التبييت وهو معلوم عند أهل العلم.

النقطة الثالثة:

استخدم المنفذ السكين في هجومه، ولعل هذا يعبر عن الإرادة والعزيمة عند المنفذ وأنه مستعد للعمل ولو لم يجد إلا السكين أسوة بإخوانه في فلسطين، ولعلها رسالة ضمنية لأهل فلسطين وانتصاراً لقضيتهم.

مع ذلك فإننا نرى أن يجتهد المجاهد المنفرد أكثر في الحصول على وسيلة أكثر نكاية وأشد تأثيراً. كما استخدم سابقاً الأخوين تسرناييف عبوات "طنجرة الضغط" أو كما كانت العبوات في تشيلسي-منهاتن أو كما استخدم المجاهد المنفرد شاحنة قاتلة في عملية نيس وهناك طرق كثيرة أكثر نكاية يمكن للمجاهد المنفرد القيام بها. ونحن في مجلة إنسباير قدمنا أكثر من عشرة وسائل يمكن الرجوع إليها في أعداد المجلة.

التوجيه والإرشاد في عملية نيو جرسي

لقد أوصلت العملية رسالتها وحققت مرادها، فأخلت الحكومة الأمريكية الشاطئ والعشرات من المنازل كردة فعل طبيعية للحالة الأمنية التي فرضتها العملية، وفي هذه الإجراءات سيشعر المواطن الأمريكي حتماً بحالة الخوف وعدم الاستقرار وهذه هي الرسالة. أما التوجيه الفني للعملية، فنظن أن المنفذ استخدم جهاز توقيت للتفجير في حين أن الهدف متحرك وهو جموع المتسابقين، ونحن نرى أن في مثل هذه الأهداف يفضل استخدام جهاز التحكم عن بعد مثل ما قام به الاخوان تسرناييف في بوسطن ويمكن العودة الى العدد 8 لشرح طريقة استخدام التحكم عن بعد.

التوجيه والإرشاد لعملية تشيلسي

- **النقطة الأولى: اختيار التوقيت في الأسبوع؛**

اختار المنفذ مساء يوم السبت كوقت عطلة في نهاية الأسبوع حيث تكتظ الشوراع بالأشخاص المارة. وهذا التوقيت مهم لتؤدي العملية غرضها العسكري وهو تحقيق النكاية في أكبر قدر ممكن ضمن عمليات (استهداف التجمعات العامة).

- **النقطة الثانية: اختيار المكان؛**

فنيويورك تعتبر العاصمة الاقتصادية لأمريكا، ومنهاتن تعتبر أهم ضاحية فيها، حيث تعتبر مركز نيويورك الإداري والاقتصادي. أما أهمية حي تشيلسي فتكمن في نوعية السكان. فغالبية سكان هذا الحي هم من الطبقة الغنية ومن الساسة والأعيان. فلو تم تفجير أحد المطاعم المعروفة هناك وفي أوقات العطلة نهاية الأسبوع لوقع حتماً أحد الشخصيات المهمة وهذا الأمر يعرفه جيداً سكان منهاتن. فأشهر المطاعم والفنادق والشركات توجد في منهاتن.

- **النقطة الثالثة:**

في مثل هذه العمليات الغير استشهادية يعتبر الاختفاء واخفاء البصمات من أهم معايير النجاح الأمني، وعلى قدر تأخر السلطات في العثور على المنفذ تكون درجة النجاح الأمني للعملية. فلو اختفى المنفذ تماماً؛ لعُد هذا العمل في درجات عليا من النجاح الأمني. والعكس بالعكس. ويمكن الاستفادة من مجلة انسباير في هذا المجال.

النقطة الرابعة:

كان من الأفضل وضع العبوة في مكان يتجمع فيه الأشخاص ويقفون حوله كالوقوف أمام متجر ما أو غيره، لأنه من المعلوم أن الناس تمر بجانب براميل القمامة سريعاً ولا تقف بجانبها، وهذا ما يفسر نتيجة الإصابات في العملية.

- **النقطة الخامسة:**

إن تصميم العبوة "طنجرة الضغط" التي لم تنفجر هي تصميم مماثل لعبوة الأخوان تسرناييف. والأخوان تسرناييف قاما بتطبيق التصميم من العدد الأول من مجلة انسباير، لذلك ندعو كل من يريد الحصول على نفس التصميم الرجوع إلى العدد الأول من مجلة انسباير.

في الختام

نقول لإخواننا المسلمين في الغرب: ها هي أمريكا تحارب المسلمين في كل مكان بشكل مباشر أو عبر وكلائها، فيجب عليكم شرعاً الوقوف ضدها وضد مشاريعها الإمبريالية، ويا إخواننا، يا أبطال الجهاد الفردي عليكم بأمريكا، فكم تستنزف أمريكا من عملية بطل واحد وكم يكلفها ويكلف هيبتها وأمنها عملية بطل من أبطال الجهاد الفردي، فالله الله بالنصرة والجهاد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فريق التوجيه للجهاد الفردي